مخطط – الأسبوع الحادي والثلاثون

رئيس (قائد) الخلاص والسابق
يقود أبناءً كثيرين إلى المجد
بدخوله داخل الحجاب وخروجه خارج

قراءة الكتاب المقدس: عب ٢: ١٠-١١؛ ٦: ١٩-٢٠؛ ١٣: ١٣

١. قصد الله الأبدي هو إحضار أبناء كثيرين إلى المجد:

أ. الله خلقنا وشكلنا وصنعنا لمجده، الذي هو تعبير الله، الله معبَّراً عنه؛ وأسمى خدمة يمكننا أن نقدمها لله هي أن نعبر عنه في المجد- إش ٤٣: ٧؛ ١ كو ٦: ٢٠؛ ١٠: ٣١؛ ٢ كو ٣: ٨-٩، ١٨؛ ٤: ١، ٥؛ خر ٤٠: ٣٤.

ب. قصد الله الأبدي هو أن يعبر عن نفسه بطريقة جماعية من خلال شعبه المفدي- تك ١: ٢٦؛ أف ٣: ١٦-١٧، ٢١.

ج. أورشليم الجديدة، التي لها مجد الله، هي التعبير الجماعي عن الله:

١- الله كالنور يضيء في الخروف وخلاله كمصباح، وأخيرًا يضيء من خلال المدينة بأكملها، ما يجعل المدينة تحمل مظهر الله نفسه- رؤ ٢١: ١٠-١١، ١٨، ٢٣؛ ٤: ٣.

٢- عندما ننظر إلى أورشليم الجديدة، نرى تعبير الله- النور في المصباح يضيء من خلال اليشب.

د. المسيح هو رئيس (قائد) خلاصنا الكامل إلى المجد- عب ٢: ٣، ١٠:

١- كان يسوع بذرة المجد الإلهي، التي سقطت في الأرض لتموت وتنمو لتزهر في المجد في القيامة- يو ١٢: ٢٣-٢٤؛ لو ٢٤: ٢٦؛ ١ كو ١٥: ٣٦، ٤٣.

٢- من خلال نموه، أُحضِر كيانه بأكمله، بما في ذلك بشريته وطبيعته البشرية، إلى التعبير المجيد عن الله.

٣- إنه «إنسان في المجد»، الإنسان في تعبير الله، بل الإنسان الذي هو تعبير الله، مجد الله- *Hymns* #٥٠٥.

هـ. كرئيس الخلاص والقائد والرائد والسابق (عب ٦: ٢٠)، أخذ المسيح المبادرة ليدخل إلى المجد، ونحن أتباعه نسلك الطريق ذاته لنُدخل إلى المجد عينه، الذي أعدّه الله لنا- ١ كو ٢: ٧؛ ١ تس ٢: ١٢.

و. رئيس الخلاص، الإنسان في المجد، الإنسان الذي هو مجد الله، هو بذرة المجد فينا- كو ١: ٢٧؛ ١ يو ٣: ٩:

١- أخذ مخلصنا المبادرة ليحارب ليبلغ إلى المجد؛ كانت حياته كلها عملية كفاح من أجل المجد- لو ١٢: ٤٩-٥٠.

٢- نمو بذرة المجد فينا هو عملية كفاح.

٣- المجد هو إزهار العنصر الإلهي من داخلنا.

٤- المجد الذي سندخل إليه هو مجد العنصر الإلهي الذي زُرع فينا كبذرة- ٢ تس ١: ١٠.

ز. نحن مُخلَّصون إلى المجد، أي تعبير الله، من خلال عملية الآلام؛ كل آلامنا تساعدنا في طرق صهيون لتحويلنا من مجد إلى مجد حتى نصير عروسه المجيدة- عب ١٠: ٣٢-٣٥؛ ٢ كو ٤: ١٦-١٨؛ مز ٨٤: ٥-٧؛ ٢ كو ٣: ١٨؛ رو ٨: ١٧-١٨، ٢١.

Living Stream Ministry 2025©

ح. المسيح بصفته رئيس خلاصنا يفي بواجبه ليقودنا إلى المجد بأن يكون رئيس كهنتنا ليصلي لأجلنا ويقدم الله فينا- عب ٢: ١٦-١٨؛ ٧: ٢٥؛ ٨: ٢.

ط. المسيح كرئيس الخلاص (القائد) يقود أبناءً كثيرين إلى المجد، التعبير الجماعي عن الله، إذ يخلصهم عضويًا عبر التقديس. هذا التقديس **الإلهي يتمّ بالروح القدّوس في روحنا- ٢: ١٠-١١؛ أف ١: ٤-٥؛ ١ تس ٥: ٢٣؛ رو ٥: ١٠؛ ١٥: ١٦؛ أف ٥: ٢٦:**

١- التقديس الإلهي لأجل البنوة الإلهية هو مركز التدبير الإلهي والفكرة المحورية لإعلان العهد الجديد.

٢- التقديس الإلهي هو التوجه الناظم في تنفيذ التدبير الإلهي من أجل «ابتنائنا» إلهيًا، جاعلًا منا أبناء الله لنصير مماثلين لله في حياته وطبيعته (وليس في لاهوته)، حتى نكون تعبيره:

أ- **التقديس المفتش، التقديس الأولي،** هو من أجل التوبة ليعيدنا إلى الله- ١ بط ١: ٢؛ لو ١٥: ٨-١٠، ١٧-٢١.

ب- **التقديس الفدائي، التقديس الوضعي،** يتم بدم المسيح، لينقلنا من آدم إلى المسيح- عب ١٣: ١٢.

ج- **التقديس بالولادة الثانية، بداية التقديس الطبعي،** يجددنا من روحنا ليجعلنا نحن الخطاة أبناء الله- ٢ كو ٥: ١٧؛ يو ١: ١٢-١٢.

د- التقديس التجديدي، استمرارية التجديد الطبعي، يجدد نفسنا من خلال تجديد أذهاننا وكل أجزاء نفسنا لتصبح جزءًا من خليقة الله الجديدة- رو ١٢: ٢؛ أف ٤: ٢٣؛ غل ٦: ١٥.

هـ- **التقديس التحويلي، التقديس اليومي، ل**عيد تشكيلنا بعنصر المسيح أيضيًا ليجعلنا تشكيلًا جديدًا كجزء من جسد المسيح العضوي- ٢ كو ٤: ١٦؛ ١ كو ٣: ١٢.

و- **التقديس بهدف المشابهة، التقديس التشكيلي،** يشكلنا على صورة المسيح المجيد ليجعلنا تعبيرًا عن المسيح - رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كو ٣: ١٨.

ز- **التقديس التمجيدي، التقديس الختامي** يفدي أجسادنا بتحويلها ليجعلنا تعبيرًا كاملاً عن المسيح في المجد- في ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢٣.

٢- الهدف والخلاصة النهائية لسفر العبرانيين هو أن ندخل داخل الحجاب ونخرج خارج المحلة- عب ٦: ١٩-٢٠؛ ١٣: ١٣؛ Hymns رقم ٥٤٩.

أ. الدخول داخل الحجاب يعني الدخول إلى قدس الأقداس، حيث الرب جالس على العرش في المجد، والخروج خارج المحلة يعني الخروج من الدين، الذي رُفض الرب منه:

١- المحلة ترمز إلى منظومة الدين، التي هي أرضية وبشرية.

٢- كل دين هو منظومة بشرية وعالم أرضي تُبعد الناس عن تدبير الله.

ب. **يجب أن نكون في روحنا، حيث يوجد قدس الأقداس العملي اليوم، وخارج الدين، حيث توجد المحلة العملية اليوم:**

١- كلما كنا أكثر في روحنا، نتمتع بالمسيح السماوي، خرجنا أكثر من محلة الدين، تابعين يسوع المتألم.

٢- كلما بقينا في روحنا لنتصل بالمسيح السماوي، الموجود في المجد، خرجنا أكثر خارج محلة الدين إلى يسوع المتضع لنشاركه آلامه

٣- إن خدمة العهد الجديد الأصيلة تدخلنا إلى التمتع بالمسيح في روحنا، داخل الحجاب، وتقوينا لنتبع يسوع خارج المحلة في شركة آلامه من أجل جسده- ٢ كو ١١: ٢-٣، ٢٣-٣٣.

٤- داخل الحجاب نشترك في خدمة المسيح السماوي لكي نتأهل لنخدمه للأرواح العطشى خارج المحلة.

ج. الدخول إلى داخل الحجاب هو الدخول إلى روحنا؛ عندما نتجه إلى روحنا ونمرن روحنا، ندخل إلى داخل الحجاب- ١تي ٤: ٧-٨:

١- علينا أن نمرن روحنا، ونستخدمه، ونفَعِّله، بإضرامه، مهتمين بالروح، ومميزين روحنا عن نفسنا- ٢ تي ١: ٦-٧؛ رو ٨: ٥-٦؛ عب ٤: ١٢.

٢- يجب أن نمرن روحنا حتى نتمكن من الدخول إلى داخل الحجاب ليكون لنا اتصال مباشر مع المسيح السماوي، الإنسان في المجد، ناظرين إليه لنُنفَذ ونُملأ به حتى نصبح استنساخه الجماعي- ٢ كو ٣: ١٨.

٣- أن نكون داخل الحجاب هو أن نكون في قدس الأقداس، في حيز حيث نشترك في المسيح ونتمتع به كالمن المُخفى، والعصا التي أفرخت، وناموس الحياة، ما يؤدي إلى التعبير الجماعي لله لتحقيق قصده الأبدي- عب ٩: ٣-٤.

د- بعد أن عبد بنو إسرائيل العجل الذهبي، نقل موسى خيمته إلى مكان خارج المحلة، حيث ذهب كل من يطلب الرب ليلتقي به، لأن حضور الرب وكلامه كانا هناك - خر ٣٣: ٧-١١؛ قارن مع عد ١٢: ٦-٨:

١- نحتاج أن نتحذر من مبدأ صنم العجل الذهبي، صنمٌ صنعه شعب الله المفدي والذي جعلهم محلة عابدة للأوثان- ١ كو ١٠: ٥-٧؛ حز١٤: ٣؛ ١ يو ٥: ٢١ والمقطع ١ من الحاشية ٣:

أ- تجميل الذات يؤدي إلى عبادة الأوثان- خر ٣٢: ١-٣؛ ٣٣: ٥-٦؛ تك ٣٥: ٢-٤؛ حز ١٤:٣؛ قارن مع خر ٢٨: ٢؛ إش ٦٠: ٢١.

ب- عبادة الأوثان هي اغتصاب الشيطان لما أعطانا الله إياه ليفقده قيمته؛ إنها إساءة استخدامنا لما أعطانا الله إياه وعدم استخدام عطايا الله، المادية والروحية، من أجل قصد الله.

ج- عبادة الأوثان هي عبادة الأشياء التي نستمتع بها، عبادة المتعة والتسلية والترفيه- خر ٣٢: ٦، ١٨-١٩؛ قارن مع مز ٣٦: ٨-٩.

د- في عبادة الأوثان يوجد التظاهر بعبادة الإله الحقيقي- خر ٣٢: ٤-٦؛ ١ مل ١٢: ٢٦-٣٠.

هـ- مع عبادة الأوثان يوجد خلط في العبادة- خر ٣٢: ٤-٦، ٢١-٢٤.

٢- لأن موسى أدرك أن حضور الرب لن يكون بعدُ في وسط الشعب، أخذ خيمته ونصبها بعيدًا عن المحلة؛ فأصبحت خيمته حينئذ خيمة الله- ٣٣: ٧.

٣- تشير المحلة إلى شعب متدين، ينتمون إلى الرب بالاسم، ولكنهم في الواقع يعبدون الأوثان، يعبدون شيئًا ويطلبون شيئًا غير الرب نفسه.

٤- بعد أن نقل موسى خيمته وانفصل عن المحلة العابدة للأوثان، تكلم الرب معه وجهًا لوجه، كما يكلم الإنسان صاحبه- الآية ١١:

أ- كان الله وموسى صاحبين، شريكين، متحالفين، منخرطين في نفس المهنة ولهما مصلحة مشتركة في مشروع عظيم.

ب- لأن موسى كان حميمًا مع الله، كان شخصًا يعرف قلب الله، وكان حسب قلب الله، ويمكنه أن يلمس قلب الله- الآية ١٤.

ج- نحتاج أن ندخل إلى داخل الحجاب ونخرج خارج المحلة العابدة للأوثان ليكون لنا أقرب علاقة وأكثرها حميمية مع الرب حتى نكون أشخاصًا يشاركون مصلحة مشتركة مع الله ويمكن أن يستخدمهم لتنفيذ مشروعه على الأرض.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الحادي والثلاثون اليوم الأول

التغذية الصباحية

عبرانيين ٢: ١٠-١١ لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ ٱلَّذِي... وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى ٱلْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِٱلآلاَمِ. لِأَنَّ ٱلْمُقَدِّسَ وَٱلْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا ٱلسَّبَبِ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً، لوقا ٢٤: ٢٦ أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟

غاية الله هي أن يأتي بأبنائه الكثيرين إلى المجد. ابنه البكر، الرب يسوع، بصفته الرائد، قد حارب من أجل الدخول الى هذا المجد. الآن هو قائد خلاص أبناء الله الكثيرين، ويقودهم إلى مجده بالقتال. ونحن، أبناء الله الكثيرين، في الطريق الآن، نحارب في سبيل الدخول إلى المجد الذي عيّنه الله لنا.

قراءة اليوم

لكي يتمم الله قصده بأن يأتي بأبنائه الكثيرين إلى المجد، كان لابد أن يكون له مثال، نموذج. مثل هذا الشخص يمكن أن يكون القائد المؤهل الذي يأخذ زمام المبادرة في إحضار الأبناء الكثيرين إلى المجد... قبل أن يصير يسوع القائد، كان عليه أن يُكمَّل من خلال الآلام (عب ٢: ١٠). عندما كنت أقرأ الكتاب المقدس وأنا شاب، كنت منزعجًا من هذه الآية... فمن ناحية، كنت أعلم أن يسوع كان كاملًا. ومن ناحية أخرى، تقول ٢: ١٠ إنه كان عليه أن يُكمَّل. فبدا لي أن يسوع لم يكن كاملًا. لكنه كان كاملًا حقًا. ومع أنه كان كاملًا قبل تجسده، إلا أنه لم يكن لديه اختبار المعاناة البشرية. فقد كان عليه أن يُكمَّل من خلال المعاناة قبل أن يتمكن من أن يصبح قائد الخلاص... أن يكون كاملًا هنا يعني أن يكون مؤهلًا... لكي يكون مؤهلًا لهذه الخدمة، كان عليه أن يختبر المعاناة البشرية. لذلك، جَعْل يسوع كاملًا لا يعني أن هناك أي نقص في فضيلة يسوع أو صفات يسوع، بل إن إكمال اختباره في المعاناة البشرية كان ضروريًا ليجعله لائقًا لأن يصير البادئ، القائد، لخلاص أتباعه. وبما أن يسوع قد اجتاز كل المعاناة البشرية، فقد تم تكميله، وتأهيله، ليملأ هذا المنصب. فهو مؤهل لأن يأتي بأبناء الله الكثيرين إلى منطقة المجد التي قد دخلها هو بالفعل بصفته الرائد.

ما هو هذا المجد الذي دخله المسيح؟ إنه تعبير الله الكامل. عندما كان الرب في الجسد، كان الله مخفيًا فيه... يسوع الناصري، بالدم واللحم، كان بذرة مجد الله الإلهي... عندما تسقط بذرة القرنفل في الأرض، تموت، وتنمو مرة أخرى إلى أن تصل إلى مرحلة الإزهار، فتُجلب بذرة القرنفل إلى المجد. لقد كان يسوع مثل هذه البذرة. إذ سقط في الأرض، ومات، ونما (يو ١٢: ٢٣-٢٤). بنموّه، تم جلب كُل كيانه، بما في ذلك إنسانيته وطبيعته البشرية إلى تعبير الله المجيد. كان ذلك مجده. فالرب عانى الموت، عابرًا نهر الموت، ودخل إلى المجد، إلى التعبير الكامل للكيان الإلهي... بعد أن عاش الرب على الأرض ثلاثًا وثلاثين سنة ونصف، حقق الرمز. فقد عبر يسوع النهر. وقد عبر النهر لأول مرة في وقت معموديته. لثلاث سنوات ونصف بعد معموديته، كان يعبر الأنهار باستمرار. وأخيرًا، على الصليب، عبر نهر الموت. بعبوره ذلك النهر الأخير، دخل إلى المجد. فالمجد الذي دخله هو حقيقة تعبير كيان الله الإلهي. بعد قيامته كان هو تعبير الله المجيد...هو المثال، النموذج، لأنه كان أول من أُدْخِل الى المجد، وهو الذي مهد الطريق.

هذا الرائد، هذا السابق، دخل إلى ما وراء الحجاب (عب ٦: ١٩-٢٠)... فالحجاب هو ما يفصلنا عن تعبير الله. كل نهر هو حجاب يفصلنا عن تعبير الله. بعبوره الأردن، نهر الموت، دخل يسوع إلى ما وراء الحجاب. هناك، ما وراء الحجاب، لا يوجد شيء سوى تعبير الله. هو هناك الآن في المجد. يوجد إنسان في المجد. هذا يعني أن هناك إنسانًا في تعبير الله. وأكثر من ذلك، يوجد إنسان هو تعبير الله، إنسان هو مجد الله.

الأسبوع الحادي والثلاثون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

كولوسي ١: ٢٧ ٱلَّذِينَ أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا ٱلسِّرِّ فِي ٱلْأُمَمِ، ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ ٱلْمَجْدِ

٢كورنثوس ٤: ١٧ لِأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا ٱلْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا.

هذا الإنسان الرائع يسوع، الذي هو المثال، النموذج، والسابق، والرائد، والقائد، قد دخل في يوم من الأيام فينا. ربما كنّا غير واعين لذلك، ولكنه دخل فينا... من هو هذا يسوع الذي قد دخل فينا؟ إنّه ليس المخلّص فقط؛ بل هو الذي أخذ القيادة ليركض في السباق نحو المجد، والذي دخل إلى تعبير الله الكامل، ذاك الذي، حتى اليوم، هو هذا التعبير الكامل لله. يسوع هذا، الذي هو تعبير الله، بهاء مجد الله (عب ١: ٣)، هو يسوع الذي دخل فينا... في الماضي، ربما كان أقصى ما يمكن أن نقوله هو إنّ المسيح كان الحياة الأبدية فينا. لو لم يكن عندنا كولوسي ١: ٢٧، لما كنا لنتخيل أبدًا أنّ يسوع الذي فينا هو رجاء المجد. إنّ رجاء مجدنا هو المسيح نفسه.

قراءة اليوم

من ناحية، هذا الواحد العجيب يتواجد داخل الحجاب، ساكن هناك في تعبير الله وكتعبير الله. ومن ناحية أخرى، قد دخل فينا... إنه داخلنا. لا يحتاج أن يترك المجد كي يدخل فينا. وبينما هو داخل الحجاب وفي داخلنا، فإنّه يخدم من هناك إلى هنا. فقد دخل إلى الحجاب بصفته الرائد، السابق، داخلًا إلى المجد الذي هو التعبير الكامل والمجيد للكيان الإلهي. والآن هو في المجد بصفته قائد خلاصنا... في دخوله فينا، لم يترك المجد أبدًا، بل أحضر المجد داخلنا. هذا رائع. فعندما دخل قائد الخلاص فينا، دخل المجد معه أيضًا. بمعنى آخر، قائد الخلاص دخل فينا ليكون المجد. على الأقل، جاء ليكون بذرة المجد. والآن لدينا جميعًا بذرة المجد هذه، أي أن قائد الخلاص نفسه، داخلنا... وبما أنّه كان الأول الذي دخل إلى المجد، فهو باعتباره رائدنا، مؤهَّل تمامًا ليكون قائدنا.

كيف أهّلته آلامه ليكون قائدنا (عب ٢: ١٠)؟ لأنّه بدون المرور بالآلام، لم يكن يستطيع أن يكون في المجد، ولو لم يكن في المجد، لما كان كاملاً أو مؤهلاً. ولكن بمروره في الآلام دخل إلى المجد. وهو الآن مؤهلًا بالكامل، مكتمل تمامًا، ليُتمّم خدمته كقائد. لذلك يمكنه أن يدخل فينا كالقائد وأيضًا يدخل المجد.

هو ليس القائد فحسب بل أيضًا رئيس الكهنة. إنه رئيس الكهنة الذي يقدم نفسه لنا كخبز وخمر. فالرب يقدم نفسه لنا كالنعمة باستمرار. يتحدث ١ بطرس ٥: ١٠ عن إله كل نعمة. عندما كان بولس يتألم بسبب شوكة في الجسد، سأل الرب ثلاث مرات أن يزيلها (٢ كو ١٢: ٧-٨). لكن الرب أجاب بولس قائلاً: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي» (آية ٩). وكأن الرب كان يقول لبولس: «سأعطيك نعمتي الكافية. سأقدم نفسي لك كالتزويد، والنعمة، والخبز والخمر، الذي سيُعيلك ويدعمك عندما تمر في جميع الآلام. وسَتُنْتِج هذه الآلام فيك مجدًا».

كان بولس يعلم أنّ الآلام تساعد على إدخالنا إلى المجد... في ٢ كورنثوس ٤: ١٧ يقارن بولس «خِفَّةَ ضِيقَتِنَا ٱلْوَقْتِيَّةَ» مع «ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا». كان يقول إنّ ثقل المجد الأبدي يفوق بكثير خفة الضيق الوقتية. هنا نرى ثلاث مقارنات: الضيق مع المجد، الخفة مع الثقل، والوقتية مع الأبدية. أي إن الآلام التي نمر بها ما هي إلا خفة. هذه الخفة الوقتية لا يمكن أن تُقارن بثقل المجد الأبدي. فلا تنزعجوا من آلامكم... الثقل الحقيقي هو المجد. كل آلامنا ليست إلا خفة، خفة الضيق الوقتية التي تعمل لنا ثقل المجد الأبدي.

الأسبوع الحادي والثلاثون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

عبرانيين ١٣: ١٢ لِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضًا، لِكَيْ يُقَدِّسَ ٱلشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ ٱلْبَابِ.
١تسالونيكي ٥: ٢٣ وَإِلَهُ ٱلسَّلَامِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِٱلتَّمَامِ. وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلَا لَوْمٍ

تدبير الله هو نية رغبة قلبه، وقد جعل الله هذه النية هدفًا... [التقديس] هو الخط الحافظ في تنفيذ التدبير الإلهي... نقول إن التقديس هو الخط الحافظ لأن كل خطوة من خطوات تدبير الله في عمله معنا هي لجعلنا مقدسين.

جميعنا قد تم «اصطيادنا» اليوم بواسطة خيط [«صيد»] التقديس الإلهي. فقد كنا في «محيط» البشرية، لكن هذا الخيط وصل إلينا، وقد تم اصطيادنا. وسيتم اكتمال اصطيادنا عندما تتغير هيئتنا. حينها سيكتمل الخيط... جاء شخص وتحدث معنا شيئًا عن المسيح. كان هناك «صنارة» مخفية في كلامه، ودخلت صنارة إلى داخلنا. وقد شعرنا بالتبكيت، وتبنا وآمنّا. ثم ولدنا ثانية لكي نواصل السير على الخيط الحافظ للتقديس الإلهي.

قراءة اليوم

لقد صنع الله في الماضي الأزلي تدبيرًا، وفي ذلك التدبير قرر أن يكون له العديد من الأبناء. بعد أن خلق الإنسان، أصبح الإنسان ساقطًا. ثم جاء الله الروح لتقديس الإنسان (١بط ١: ٢). كنا ضائعين في آدم، في الخطيئة، وفي الموت. كنا في كومة من الانهيار، ممتلئين خطيئة وموتًا. لكن الروح جاء ليطلبنا، ووجدنا. ثم بَكَّتَنا وحرك روحنا للتوبة. كان هذا تقديسنا الأولي نحو التوبة (لو ١٥: ٨-١٠). وقد أدى هذا التقديس المفتش... الى توبتنا ليُعيدنا إلى الله (الآيات ١٧-٢١). التقديس الفدائي، التقديس الطبعي، هو بواسطة دم المسيح (عب ١٣: ١٢) لينقلنا من آدم إلى المسيح. هذا غيّر المكان الذي كنا فيه.

ولادتنا الثانية هي نوعًا من التقديس. الولادة الثانية هي بداية التقديس الطبعي لتجديدنا من روحنا (٢كو ٥: ١٧) ... ذلك يجعلنا نحن الخطاة الذين كنا أعداء الله، أبناء الله (يو ١: ١٢-١٣). التقديس المجدد يواصل تقديسنا الطبعي بتجديد نفسنا من ذهننا عبر كل أجزاء نفسنا (رو ١٢: ٢؛ أف ٤: ٢٣) ... نفسنا لها ثلاثة أجزاء: العقل، المشاعر، والإرادة.

التقديس المحول هو التقديس اليومي، الذي يعيد تكويننا بعنصر المسيح أيضيًا ليجعلنا تركيبة جديدة كجزء من جسد المسيح العضوي (١ كو ٣: ١٢) ... كي نكون أعضاء المسيح الأحياء، نحتاج أن نتشكل بعنصر المسيح ليجعلنا تركيبة جديدة لبناء جسد المسيح.

التقديس بهدف المشابهة هو التقديس المُشكِّل ليشكّلنا على صورة المسيح المجيد (٢ كو ٣: ١٨). شجرة الفاكهة لها مبدأ الحياة المُشكِّل في داخلها... عندما يقدّسنا الروح المُقدِّس، يوجد عنصر تشكيل ليُشكّلنا على صورة المسيح المجيد. هذا التشكيل يجعلنا تعبير المسيح. التقديس المُمجِّد هو التقديس المُكمِل، التقديس المُكَمِّل ليفدي جسدنا بتغييره (في ٣: ٢١). جسدنا الدنس والساقط سيفتدى من المرض، من الضعف، من الموت، ومن الشهوة والخطية ليجعلنا تعبير المسيح بالكامل وفي المجد (رو ٨: ٢٣). عند هذه النقطة، خلاص الله وتقديس الله لتنفيذ تدبير الله قد بلغا لأعلى مستوى.

التقديس الإلهي، من بدايته إلى نهايته، هو تماماً العمل الدقيق للروح المحيي، المكتمل، المُرَكَّب، وروح المسيح الساكن، تجسيد الله الثالوث.

الأسبوع الحادي والثلاثون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

عب ٦: ١٩-٢٠: «الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ، حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لأَجْلِنَا، صَائِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ».

١٣: ١٣: «فَلْنَخْرُجْ إِذًا إِلَيْهِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ».

بعد أن أَرتنا رسالة العبرانيين المسيح السماوي الذي هو داخل الحِجاب، تُشجّعنا أن ندخل نحن أيضًا إلى داخل الحِجاب (١٠: ١٩-٢٠، ٢٢). داخل الحِجاب نستطيع أن «نَنظُر إليه» (١٢: ٢) وأن «نتَفكَّر فيه» (الآية ٣؛ ٣: ١). نحتاج أن تكون لنا شَرِكَة مباشرة معه. وبما أنّه في داخل الحِجاب، علينا أيضًا أن نَدخُل إلى داخل الحِجاب لكي نراه، ونَنظُر إليه، ونتَفكَّر فيه، فننال انسكابًا وإفاضة منه··· روحنا مُتّحِد بقدس الأقداس السماوي. عندما نرجع إلى روحنا ونُمَرنه، ندخل داخل الحِجاب. هنا نشترك في الخدمة السماوية للمسيح السماوي. هنا نتشبَّع ونتشرَّب بكل الغنَى الإلهي الذي يجعلنا الإنتاج الجماعي مِن ابن الله البكر لأجل إظهاره. هنا ننال النعمة ونتقوَّى لنَخرُج خارج المحلَّة ونتبعه في طريق الصليب.

قراءة اليوم

أن نَدخُل إلى داخل الحِجاب يعني أن نَدخُل إلى قدس الأقداس حيث الرب جالس في المجد، وأن نخرج خارج المحلَّة يعني أن نخرج مِن الدين الذي منه طُرِد الرب مرفوضًا. هذا يشير إلى أننا يجب أن نكون في روحنا، حيث يوجد قدس الأقداس العملي اليوم، وخارج الدين، حيث توجَد المحلَّة العملية اليوم··· كلما بقينا في روحنا لنتَّصِل بالمسيح السماوي الذي في المجد، كلما خرجنا أكثر خارج محلَّة الدين إلى يسوع المتواضع لنتألم معه. باتصالنا بالمسيح في السماويات وتمتُّعنا بمجدِهِ، ننال قُوَّةً نسلك بها في طريق الصليب الضيق على الأرض ونحمل عار يسوع. إنّ رسالة العبرانيين تُعطينا أولًا رؤية واضحة للمسيح السماوي وقدس الأقداس السماوي، ثم تُرينا كيف نَسلُك على الأرض في طريق الصليب، أي كيف نخرج إلى يسوع خارج المحلَّة، خارج الدين، حاملين عاره.

إذا أردنا أن نَدخُل داخل الحِجاب، يجب أن نَدخُل إلى روحنا (عب ٤: ١٢). أن نكون داخل الحِجاب هو أن نكون في روحنا، وأن نكون خارج المحلَّة هو أن نكون خارج كل ما هو ديني··· كأن الكاتب يقول للمؤمنين العبرانيين: «أيها الإخوة، اخرجوا من عقلية المخيم، وادخلوا إلى روحكم». واليوم علينا نحن أيضًا أن نجتهد لنُدخِل كياننا كله في الروح. لا يجب أن نبقَى في عقلية المخيم، لأنها عقلية دينية. مَرة بعد مَرة نحتاج أن نَدخُل داخل الحِجاب بالدخول إلى روحنا.

من الصعب على القُرَّاء المسيحيين أن يفهموا لماذا يَذكُر كاتب العبرانيين الروح في ٤: ١٢. فبينما يُقارِن بين المسيح واليهودية، يقول فجأة: «لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ»... الآن نَفهَم أن هذه الآية تُرينا المفتاح لاختبار المسيح — أي روحنا، الذي هو مُتَّحِد بقدس الأقداس. لذلك علينا أن نُميّز بين روحنا وعقلية التخييم في نفوسنا. لا يجب أن نبقَى مُتمركزين في أذهاننا، بل نرجَع إلى روحنا. الرب يسوع المسيح مع روحنا (٢ تي ٤: ٢٢)، والنعمة مع روحنا (غل ٦: ١٨)... فأين نذهب لنَنال النعمة؟ يجب أن نذهب إلى روحنا. قدس الأقداس، وتدبير الله، وحتى تحقيق هذا التدبير، كلّها مرتبطة بروحنا. ما نحتاج إليه اليوم هو أن نَدخُل داخل الحِجاب بالدخول إلى الروح.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الحادي والثلاثون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

١ كو ١٠: ٦-٧: «وَهذِهِ الأُمُورُ حَدَثَتْ مِثَالًا لَنَا، حَتَّى لاَ نَكُونَ نَحْنُ مُشْتَهِينَ شُرُورًا كَمَا اشْتَهَى أُولئِكَ. فَلاَ تَكُونُوا عَبَدَةَ أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ أُنَاسٌ مِنْهُمْ...».
١ يو ٥: ٢١: «أَيُّهَا الأَوْلاَدُ احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الأَصْنَامِ».

يقول خروج ٣٢: ٤ إن هارون أخذ الذهب «وَصَوَّرَهُ بِالإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلًا مَسْبُوكًا»... إن المبدأ الأساسي في صنع الأصنام هو تجميل الذات. فلو لم يُزَيَّن الصنم، فمَن كان سيعبده؟ النقطة هنا أن صناعة العجل الذهبي احتاجت مهارة فنية. قد يملك البعض الذهب، ولكن ليس لديهم المهارة ليصوغوه على هيئة عِجل. أمَّا كل صانع أوثان، مِثل هارون، فهو ماهر، وموهوب، وبارع. من يدري كم مِن صُنّاع الأوثان المَهَرَة يوجد اليوم بين المسيحيين؟ فهؤلاء الفنّانون مثقفون، وأذكياء، ومُتَمَكِنون في ما يفعلون. بينما لا يستطيع آخرون أن يصنعوا أوثانًا لأنهم يفتقرون إلى المهارة، يملك هؤلاء القُدرة على تحويل الذهب إلى أوثان... وأحيانًا أسأل نفسي: «ماذا تفعل هنا؟ هل تصنع صنمًا؟ هل تُجمِّل عملك ليعبده الآخرون؟» أنا أخاف لئلا أصنع نوعًا مِن الأوثان.

قراءة اليوم

في خروج ٣٢ أُخِذَت الحِلقان الذهبية مِن آذان النساء والبنين والبنات، واستُخدِمَت لصُنع الصنم، أي العِجل الذهبي.

إن ثقافة اليوم تُروّج لتجميل الذات. الرجال والنساء يُنفِقون الكثير من المال على أدوات ووسائل لتجميل أنفسهم... لكن تجميل الذات يقود إلى عبادة الأصنام.

قَبل أن يَصنَع بنو إسرائيل العِجل الذهبي، كانت الأصنام موجودة بينهم بالفعل ولكن في شكلٍ مختلف، في شكل تجميل الذات. فالنساء والبنون والبنات كانوا يلبسون الحِلقان الذهبية في آذانهم لغرض التجميل الذاتي... وفي نظر الله، تجميل الذات هو صنم. ولهذا السبب أمر الرب الشعب في ٣٣: ٥-٦ ألَّا يكون لهم أيّ زينة أو حُليّ. قبل أن يكون لدى الشعب صنم العِجل الذهبي، كان لديهم أصنام تمهيدية مُعلَّقة في آذانهم.

مبدأ آخر مرتبط بعبادة الأصنام هو أن العبادة الوثنية هي اغتصاب الشيطان لما أعطانا الله إياه ليجعله هباءً وضياعًا. في خروج ٣٢، أضاع بنو إسرائيل كثيرًا من الذهب الذي أعطاهم الله إياه. قبل أن يخرج بنو إسرائيل من مصر، جعل الله المصريين يعطونهم ذهبًا وأشياء ثمينة أخرى. وكان من المفترض أن يُستخدَم هذا الذهب في بناء خيمة الاجتماع. لقد كانت الخيمة تحتاج إلى كمية كبيرة من الذهب لتغليف ألواحها الواقفة. لكن، بينما هَزَم الله المصريين وجعلهم يعطون الذهب لشعبه، تدخَّل الشيطان قَبل أن يُستخدَم هذا الذهب لبناء مسكن الله، فاغتصبه واستعمله لصنع صنم. في الواقع، قبل أن يُصنَع العِجل، كان الشيطان قد استولَى بالفعل على الذهب، فاستُخدِم لصنع الحِلقان. لو أن بني إسرائيل أحبُّوا الرب من كل قلوبهم، لما أضاعوا الذهب في صناعة الحُليّ، بل كانوا سيحتفظون به لاستخدام الرب.

مبدأ آخر مرتبط بالأوثان هو مبدأ الاختلاط في العبادة... فكثير من المسيحيين اليوم يعبدون «عِجلًا» وهم يظنون أنهم يعبدون الرب يسوع أو الإله الحقيقي. لكن في الحقيقة، ما يعبدونه هو متعتهم الخاصة. إن الكثير من العبادة المسيحية اليوم تتمثَّل في الجلوس للأكل والشرب، ثم النهوض للهو والغناء والرقص حول نوعٍ مُعيَّن من التمتع الذاتي، حول عجلٍ ذهبيّ. وقد أشار بعض المُعلِّمين من طائفة الإخوة إلى هذا الأمر بطريقةٍ دقيقة، فقالوا إن عبادة العِجل الذهبي عند سفح جبل سيناء كانت عبادة مُختلَطة؛ إذ كان يُعبَد العِجل كما لو كان هو الله، وكانت التقدمات والطرق صحيحة من حيث الشكل، لكن موضوع العبادة نفسه كان خاطئًا. وهذا هو ما نعنيه بالاختلاط. ومع ذلك، لا ينبغي أن ننشغل بالطريقة التي يَعبُد بها الآخرون، بل أن نسأل أنفسنا. هل عبادتنا نقيَّة أم مُختلَطة؟

الأسبوع الحادي والثلاثون اليوم السادس

التغذية الصباحية

خر ٣٣: ٩: «وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ، يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى».

١١: «وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لِوَجْهٍ، كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونَ الْغُلاَمُ، لاَ يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْمَةِ».

١٤: «فَقَالَ: وَجْهِي يَسِيرُ فَأُرِيحُكَ».

قبل أن يَصنَع الشعب ويَعبُد العِجل الذهبي، كان بنو إسرائيل بصفتهم جماعة هُم المجال الفريد المُرتبِط بحضور الرب (خر ١٩: ٥-٦). لكن بعد أن صنعوا العِجل وعبدوه، حدث انفصال. يقول خروج ٣٣: ٧: «وَأَخَذَ مُوسَى الْخَيْمَةَ وَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ، بَعِيدًا عَنِ الْمَحَلَّةِ، وَدَعَاهَا «خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ». فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الَّتِي خَارِجَ الْمَحَلَّةِ». تشير الخيمة هنا إلى خيمة موسى. قَبل هذا الحدث، كانت خيمة موسى دائمًا داخل المحلَّة، لأن حضور الرب كان في وسط الشعب. ولكن عندما أدرك موسى أن حضور الرب لن يكون بَعد الآن في وسط الشعب، أزال خيمته مِن هناك، وأصبحت خيمة الله، ونصَبها خارج المحلَّة. وهذا يعني أن هناك فاصلًا بين الخيمة التي فيها الله وبين المحلَّة. وفي الخيمة، لم يكُن هناك فقط حضور الرب، بل أيضًا شَرِكَة الرب.

قراءة اليوم

الكلمة العبرية المُترجَمة «صَاحِب» في (خر ٣٣: ١١) تختلف عن الكلمة المُترجَمة «خليل» المُستخدَمة مع إبراهيم في (٢ أخ ٢٠: ٧) و(إش ٤١: ٨). فإبراهيم كان صديق الله، إذ انفصل عن الشعب الوثني (يش ٢٤: ٢-٣)، وكان يتشفع لأجل لوط (تك ١٨: ١٦-٣٣). ويخبرنا الرسول يعقوب أيضًا أن إبراهيم كان خليل الله (يعقوب ٢: ٢٣)... فالله اعتبر إبراهيم شخصًا محبوبًا، موضوع مودةٍ خاصة. لكن موسى لم يكُن فقط صديقًا لله مثل إبراهيم، بل كان أيضًا رفيقًا لله.

كلمة «رفيق» تتضمن معنى الصداقة، لكنها تتجاوز ذلك لتشير إلى علاقة مُشارَكة حميمة. فإحدى معاني الكلمة العبرية «رفيق» هي شريك أو مُعاون. إذا كنت وشخص آخر شركاء، فهذا يعني أن لكما اهتمامًا مشتركًا، ومشروعًا مشتركًا، ومسيرةً مشتركة. إلى أقصى حد، كان الله وموسى شريكين في عملٍ عظيم. لم يكونا صديقين حميمين فحسب، بل كانا أيضًا شريكين ورفيقين ومعاونين.

فالمحادثة بينهما لم تكن مجرد حديث بين أصدقاء، بل كانت حوارًا بين شركاء في عملٍ واحد، إذ كان الله وموسى كلاهما مهتمّين بـ«مشروعٍ مشترك»، و«مؤسسةٍ إلهية»، و«مسيرةٍ واحدة».

بعد أن نَصَب موسى خيمته خارج المحلَّة، كان مجد الله عند باب الخيمة، لا داخل المحلَّة. وهذا يشير إلى أن حضور الله كان عند باب خيمة موسى، وليس في وسط الشعب. ومع ذلك، لا يُمكِننا أن نقول إن الله لم يكُن إطلاقًا في المحلَّة مع بني إسرائيل؛ بل الأمر هو مسألة درجات من الحضور. وهذا المبدأ ينطبق علينا اليوم أيضًا. يُمكِننا أن نقول إن مجد الله لا يكون في مَوضِعٍ توجد فيه عبادة أصنام بين المسيحيين، لكن لا يُمكِننا أن نقول مطلقًا إن الله غير موجود بينهم البتة. إنها مسألة درجة من الحضور.

نحن نحتاج أن نَعرِف قلب الله وأن نكون أُناسًا بحسب قلبِهِ. حينئذٍ سيكون لنا حضور الله كما كان لموسى. كان موسى يتمتع بملء حضور الله، أما بنو إسرائيل فكان لهم حضور الله بدرجة محدودة جدًا، لأنهم كانوا بعيدين عن قلبه. أما موسى فكان قريبًا جدًا من قلب الله، رجلًا بحسب قلبه، ولهذا كان قادرًا أن يتمتع بحضورهِ إلى المُنتهَى. يجب أن نتعلَّم أن الإنسان الذي مِثل موسى وحده يمكن أن يكون رفيقًا لله، وحده هذا النوع من الأشخاص يُمكِنه أن يشترك مع الله في اهتمامٍ واحد، وأن يُستخدَم من الله لتنفيذ مقاصده على الأرض.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2025©